وقال .

(بُنىّ َ يا سّ ِيدة البنات ... عِيشِي ولا يؤمن أن تماتي) .

ثم تلاقي صاحبا اللغتين فاستضاف هذا بعضَ لغِة هذا وهذا بعضَ لغة هذا فتركّبت لغة ثالثة قال الكسائيّ سمعت من أخوين من بني سُلَيم يقولان نما ينمو ثم سألت بني سُلَيم عنه فلم يعرفوه وأنشد أبو زيد لرجل من بني عُقَيل .

(ألم تعلميِ ما ظِلتُ بالقوم واقفا ... على طَلَلٍ أضحت معارِفُه قَفْرا) فكسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم .

وكذلك القول فيمن قال شعُر فهو شاعر وحمُض فهو حامض وخَثُر فهو خاثر إنما هي على نحوٍ من هذا وذلك انه يقال خَثُر وخَثَر وحَمُض وحَمَض وشعُر وشعَر وطُهر وطَهر فجاء شاعر وحامض وخاثرِ وطاهر على حَمض وشعَر وخثَر وطَهر ثم استُغنى بفاعل عن فعيل وهو في انفسهم وعلى بالٍ من تصوّرهم يدّل على ذلك تكسيرهم لشاعر شعراء لمّا كان فاعل هنا واقعا موقع فعيل كُسّر تكسيره ليكون ذلك أمارة ودليلا على إرادته وأنه مغنِ عنه وبدل منه كما صحّح العواور ليكون دليلا على إرادة الياء في العواوير ونحو ذلك